

عنوان البحث

مدى فاعلية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس
شمال الخليل من وجهة نظر مديري المدارس

عبد السلام حسين جرادات¹

¹ مدير مدرسة لدى وزارة التربية والتعليم الفلسطينية

تاريخ النشر: 2021/01/01م

تاريخ القبول: 2020/12/28م

المستخلص

هدفت الدراسة التعرف على مدى فاعلية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس شمال الخليل من وجهة نظر مديري المدارس، فقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي لملائمته أغراض هذه الدراسة، وقد تون مجتمع الدراسة من (106) مدير ومديرة، وتكونت عينة الدراسة من (60) مدير ومديرة من مدرء مدارس منطقة شمال الخليل، طُبقت عليهم استبانة فاعلية التعليم عن بعد من إعداد الباحث، تم التأكد من صدقها وثباتها. وقد أظهرت النتائج أن المدرء يرون أن التعليم عن بعد يساهم في (التحصيل الأكاديمي، وتعليم المهارات) بدرجة متوسطة، وأن التعليم عن بعد يساهم في (بناء شخصية الطلبة، وتعليمه القيم والسلوك) بدرجة منخفضة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($0.05 \leq \alpha$) بين متوسطات إجابات مديري المدارس حول مدى فاعلية التعليم عن بعد تعزى إلى متغير الجنس، ومستوى الدخل، والمؤهل العلمي.

الكلمات المفتاحية: التعليم عن بعد، جائحة كورونا، التعليم الإلكتروني، محافظة الخليل، فلسطين.

RESEARCH ARTICLE

THE EFFECTIVENESS OF DISTANCE EDUCATION DURING THE CORONA PANDEMIC AMONG STUDENTS OF THE HIGHER BASIC STAGE IN SCHOOLS OF NORTH HEBRON FROM THE POINT OF VIEW OF SCHOOL PRINCIPLES

Abdul Salam Hussein Jaradat¹

¹ School principal at the Palestinian Ministry of Education

Accepted at 28/12/2020

Published at 01/01/2021

Abstract

The study aimed to find out the effectiveness of distance education during the Corona pandemic among students of the higher basic stage in schools of North Hebron from the point of view of school principles. The researcher followed the descriptive approach for its suitability for the purposes of this study, as the study sample consisted of (60) principals of schools The North Hebron area, applied to them by a questionnaire on the effectiveness of distance education which prepared by the researcher. Its validity and reliability were confirmed. The results showed the selected principles think that distance education contributes to (academic achievement and skills education) at a moderate degree. Distance education also contributes to (building students' personality and teaching values and behavior) at a low degree. The results also showed that there are no statistically significant differences at Level ($\alpha \geq 0.05$) among the averages of school principals' answers about the effectiveness of distance education due to the variable of gender, income level, and educational qualification.

Key Words: Distance education, Corona pandemic. E-Learning, Hebron Governorate, Palestine.

المقدمة

يشهد العالم اليوم أزمة لم يعيشها من قبل أثرت على مناحي الحياة المختلفة، ونتج عن هذه الأزمة لجوء العديد من الدول إلى اتخاذ التدابير الوقائية، التي تمثلت في تحديد ساعات العمل والدوام للمواطنين من موظفين وعمال في جميع مناحي الحياة؛ حفاظا على عدم تفشي فيروس كورونا وللحد من انتشار الوفيات (عزمي وعبد الشافي، 2020، 26).

وتأثرت جميع القطاعات التعليمية والاقتصادية والاجتماعية والصحية في معظم دول العالم نتيجة تفشي فايروس كورونا (كوفيد 19) في العالم أجمع، والذي تسبب في اعتلالات متنوعة بين الزكام والالتهابات الرئوية وأمراض أخرى منظمة الصحة العالمية (WHO, 2020).

وأصبحت أزمة كورونا سببا رئيسا ودائما في إغلاق المدارس والجامعات حول العالم، وأدت إلى إغلاق المؤسسات التعليمية كافة في الدول العربية؛ وهذا جعل خيار التعليم عن بعد ملجأ لاستمرار المناهج الدراسية المقررة، وسد الفجوة التعليمية، التي نتجت عن تقادم الأزمة (مقداوي، 2020، 3).

وتكاد جميع دول العالم تحت تأثير فايروس كورونا، وفي فلسطين قامت الحكومة الفلسطينية بوضع خطة محكمة لمنع انتشار الفايروس في أوساط المؤسسات التعليمية؛ لضمان حق الطلبة في التعليم خلال الظروف الاستثنائية.

ومع دخول جائحة كورونا إلى فلسطين تسببت بتوقف المؤسسات التعليمية، وحالت دون وصول آلاف الطلبة إلى المدارس والجامعات والمعاهد، حيث تملك الخوف من تدهور وضع التعليم للطلبة وتقادم الأزمة الذي يؤدي إلى خسائر في التعليم، مما يترتب على ذلك الوضع محو جيل كامل من الإرث التربوي وتأخر عملية التعليم لديهم، لاسيما أن هنالك نسبة مرتفعة من المجتمع يعيش في ظروف قاسية من الفقر، وإذا ما أضفنا إليهم القاطنين في المناطق التي تحوي اللاجئين، فنحن نتحدث هنا عن نسبة كبيرة من الطلبة ستعيقهم جائحة كورونا من مواصلة عملية التعليم (un, 2020)، مما اضطر لجوء العديد من المؤسسات التعليمية إلى البحث عن بديل لتعليم الطلبة والاستمرار بعملية التعليم، فكانت النتيجة استخدام التعليم عن بعد (سند للأبناء، 2020).

وعلى الرغم من فاعلية التعليم عن بعد وأهميته في العملية التعليمية في الوقت الراهن، وكون أنه الوسيلة الأنجع في التواصل بين المعلمين والطلبة، إلا أننا لا ننكر الصعوبات التي يواجهها وخصوصاً في فلسطين كدولة نامية تواجه احتلالاً يحاصر جميع مناحي الحياة، إضافة إلى النمط التعليمي الجديد على الطلبة الذين لا يمتلكون المهارات الكافية للتعامل مع هذا التطور التكنولوجي الحديث في عملية التعلم، الذي جاء فجأة نظراً للجائحة العالمية، ونظراً للنتائج التحصيلية والمهارية التي يحصل عليها الطلبة جراء هذا النوع من التعلم، تولد لدى الباحث والذي يعمل مديراً لإحدى المدارس، والإحساس بضرورة دراسة فاعلية التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر مدراء المدارس في منطقتهم.

مشكلة الدراسة

إن تعرض العملية التعليمية للتعطيل، وتعرض التعليم لمأساة ابتعاد الطلبة عن المقاعد الدراسية، وكون الباحث مدير مدرسة مطلع على وضع الطلبة الاقتصادي والاجتماعي والأكاديمي وفي ظل انتشار جائحة كورونا، وانقطاع عملية التعليم، وعدم قدرة الأهل على تعليم أبنائهم وخصوصاً إذا كان عدد أفراد الأسرة كبير، فقد نظر إلى موضوع التعليم عن بعد ومدى فاعليته في تعليم الطلبة كبديل عن الغرف الصفية وعن التعليم الوجاهي.

وبما أن التعليم عن بعد قد أصبح الخيار الوحيد للتواصل بين المعلمين والطلبة، وبين الطلبة والمدرسة في ظل الجائحة، وازدياد تفشي الفايروس، والزامية التعليم (يسعد، 2020)، أصبح لا بد من الاستفادة من التطور التكنولوجي وأساليب المراسلة بما يضمن استمرارية التعليم وعدم التعرض إلى الإصابة بالفيروس.

وفي ظل عدم معرفتنا بالحالة التعليمية بالنسبة لكلا الطرفين (المعلم والطالب) في المسار الصحيح للعملية التعليمية أم لا، تمخض عن ذلك سؤال الدراسة الرئيس المتمثل في: ما مدى فاعلية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس شمال الخليل من وجهة نظر مديري المدارس؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

1. هل ساعد التعليم عن بعد من مهارات الطلبة؟
2. هل ساهم التعليم عن بعد في بناء شخصية الطالب؟
3. هل ساعد التعليم عن بعد في إبراز قيم وسلوك وابداعات الطلبة؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى فاعلية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس شمال الخليل من وجهة نظر مديري المدارس تبعا لمتغير الجنس، ومستوى الدخل، والمؤهل العلمي؟

فرضيات الدراسة

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عن المستوى ($0.05 \leq \alpha$) في مدى فاعلية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس شمال الخليل من وجهة نظر مديري المدارس تبعا لمتغير الجنس.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عن المستوى ($0.05 \leq \alpha$) في مدى فاعلية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس شمال الخليل من وجهة نظر مديري المدارس تبعا لمتغير مستوى الدخل.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عن المستوى ($0.05 \leq \alpha$) في مدى فاعلية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس شمال الخليل من وجهة نظر مديري المدارس تبعا لمتغير المؤهل العلمي.

أهمية الدراسة

تظهر الأهمية من هذه الدراسة في أنها:

1. تعالج مشكلة تكاد تكون الأهم في ظل الجائحة وهي مشكلة تعليم الطلبة.
2. تفيد مخططي المناهج عند إعداد المناهج.
3. تعد إثراءً لمكتبة مديرية التربية شمال الخليل حول التعليم عن بعد في مدارسها.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

- 1- التعرف إلى مدى فاعلية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس شمال الخليل من وجهة نظر مديري المدارس.
- 2- التعرف إلى العلاقة بين التعليم عن بعد والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في ظل جائحة كورونا.
- 3- التعرف إلى العلاقة بين التعليم عن بعد والشخصية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في ظل جائحة كورونا.
- 4- التعرف إلى العلاقة بين التعليم عن بعد والمهارات لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في ظل جائحة كورونا .

حدود الدراسة

تقتصر حدود البحث على:

- 1- حدود مكانية: مدارس المرحلة الأساسية في شمال الخليل.
- 2- حدود زمنية: الفصل الأول من العام الدراسي 2020\2021 .
- 3- حدود بشرية: مديري مدارس منطقة شمال الخليل.

4- حدود موضوعية:مدى فاعلية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس شمال الخليل من وجهة نظر مديري المدارس.

محددات الدراسة

- 1- صعوبة التنقل بين المدارس في ظل الجائحة.
- 2- صعوبة التواصل مع مدرء المدارس تبعا لانقطاع الكهرباء والانترنت في كثير من مناطق شمال الخليل.
- 3- عدم توفر معلومات كافية لدى مدرء المدارس حول الوضع العام الاقتصادي والاجتماعي للطلاب والمعلمين في مدارسهم.
- 4- ندرة المراجع المتعلقة بموضوع البحث .

مصطلحات الدراسة الإجرائية

جائحة كورونا: جائحة صحية ناتجة عن فيروس (Covid 19) انتشرت عبر العالم لتسبب في تعطيل جميع مناحي الحياة في العالم، وصولاً إلى فلسطين، حيث تضررت جميع القطاعات.
التعليم عن بعد: نظام تعليمي يتسم بنقل المعلومات ونقل المواد التعليمية من خلال الوسائط الالكترونية دون الحاجة إلى تواجد المعلم والمتعلم في نفس المكان والزمان.
المبحث الأول: الإطار النظري للدراسة
أولاً: التعليم عن بعد

بدأ الحديث الأول عن التعليم عن بعد في منتصف القرن التاسع عشر تقريباً، ولقد كانت أول محاولة في ألمانيا عام 1856م قام بها شارل توسان فرنسي الأصل، والذي كان يقوم بتدريس اللغة الفرنسية في برلين، وجوستاف لانجشيديت أحد أعضاء جمعية اللغات في برلين، فقد فكر في تأسيس مدرسة لتعليم اللغات بالمراسلة، وقد أخذت الولايات المتحدة الأمريكية بالفكرة، وقامت بتأسيس برامج للتعليم بالمراسلة كانت في جامعة إلينوي الحكومية عام 1974 (ابراهيم ومحمد، 2004).
ويعرف (ابراهيم ومحمد، 2004) التعليم عن بعد بأنه نمط تعليمي يتيح الفرصة للمتعلم أن يكتسب المعلومات والمعارف والاتجاهات وتكوين المهارات، من برامج دراسية متنوعة الأشكال والمستويات لا تخضع للإشراف المباشر، تقدم من خلال عدة وسائل الكترونية لأعداد كبيرة من الدارسين بصرف النظر عن أماكن تواجدهم.
كما يعرف التعلم عن بعد بأنه نظام تعليمي نظامي ومنظم، يعنى بإنجاز العملية التعليمية دون لقاء فعلي بين المعلم والدارس، أي أن تقوم الجهة التعليمية (الجامعة، المدرسة، المعلم) باعتماد الدارس ضمن (منهاج محدد وشروط خاصة) ومنحه شهادة في حال نجاحه بالوفاء بمتطلباتها (حسنين، 2004، 23)

ويتيح التعليم عن بعد فرصة التعليم للمتعلمين بغض النظر عن مواقعهم، ولا يكون هنالك ضرورة للإشراف المباشر من قبل المعلم أو المؤسسة التربوية، فقد يواجه المتعلمون ظروفًا اقتصادية أو اجتماعية أو نفسية أو صحية تمنع الطلبة من الوصول إلى المدرسة، ومن خلال التعلم عن بعد يستطيع المتعلم تخطي هذه الظروف (نشوان، 1997).
ويعتبر التعليم عن بعد من أنجح الوسائل التي تم استخدامها في التعامل مع جائحة كورونا، وما نتج عنها من مشكلات أصابت النظام التعليمي والتي كان من أهمها الفصل الجغرافي، الذي حدث بين المعلم والمتعلم والمدرسة، حيث وفر بديلاً مناسباً للبيئة التقليدية من خلال البيئة الافتراضية التي تعتمد على الانترنت (رمضان، 2020).
ويصعب الحديث عن فاعلية التعليم عن بعد في حال لم يتم التركيز والحديث عن التعلم الذاتي لدى المتعلم، وتعليمه كيف يتعلم، والذي يجعله مسؤولاً عن تعلمه، وتحمل مسؤولية التطورات التكنولوجية المعاصرة والتفاعل معها، سواء تعلق الأمر بالتعامل مع البرامج الحاسوبية الخاصة بالتعلم عن بعد ومهاراتها مثل (Zoom، أو Teams) أو المنصة التعليمية الخاصة بطلبة المدارس، أو

تحمل مسؤولية ما يتم تلقيه من المواد التعليمية المستخدمة في التعليم عن بعد ومتابعتها ذاتياً بعد الانتهاء من اللقاءات (الرنتمسي)، (2020).

وتأخذ المواد التعليمية المستخدمة في التعليم عن بعد أشكالاً متعددة ومنها (نشوان، 1997؛ وفضل الله، 2017).

1. **المواد المطبوعة:** ويقصد بها المواد الدراسية المقدمة للمتعلمين ليقوموا بدراساتها ذاتياً، وتكون مطبوعة على الحاسب الآلي وتشمل المقرر الدراسي بكل ما يتضمنه من أهداف يسعى المعلمين إلى إيصالها من خلال التواصل والحوار، ويقوم المتعلم بمتابعتها وتفعيل التواصل مع المعلم بعد الاطلاع عليها. كما تتضمن المواد المطبوعة الواجبات الدراسية.
2. **المواد المسموعة:** وهي جميع المواد السمعية التي يتم بثها من طرف واحد، مثل البث الإذاعي والأشرطة المسجلة.
3. **الفيديو المسجل:** ويتضمن كل ما يتم تضمينه بالصوت والصورة، كأشرطة الفيديو والأفلام.
4. **البيانات:** وتعلق بجميع الإشارات المتبادلة عبر شبكة الانترنت بين المعلمين والمتعلمين.

ويمكن اختصار خصائص التعلم عن بعد في الآتي: (عميرة وآخرون، 2019):

1. توفير الآلية السريعة والمضمونة للوسائط التعليمية إلى الأفراد المعنيين بالتعلم باستخدام وسائط متعددة.
2. يستطيع الطلبة الحصول على المعلومات وقواعد البيانات على شبكة الاتصال العالمية والتحدث مع زملائهم على الهواء مباشرة في جماعات نقاش وحوار.
3. التباعد بين المعلم والمتعلم في عملية التدريس من حيث الزمان والمكان أو كليهما معاً، يحرر الدارسين من قيود المكان والزمان بالمقارنة بالنظم التعليمية التقليدية.
4. تشرف المؤسسة التعليمية على عملية التعليم والتعلم عن بعد على تخطيط البرامج والمواد التعليمية وعمليات التقويم ضمن آليات خاصة.
5. وجود اتصال ثنائي الاتجاه بين المؤسسة التعليمية والمتعلم لمساعدته في الاستفادة من البرامج والدخول في الحوار مع زملائه والمعلمين.

وللتعليم عن بعد أهداف عدة من أهمها (زيتون، 2005):

1. رفع المستوى الثقافي والعلمي والفكري في المجتمع للمحرومين منه.
2. تحفيز الطلبة على الدراسة وتشجيعهم على تحدي المعوقات الجغرافية.
3. التغلب على مشكلة نقص المعلمين المؤهلين في العملية التعليمية.
4. وضع مصادر التعلم المتنوعة بين يدي المتعلمين وتضييق فجوة الفروق بين المتعلمين.
5. استخدام التكنولوجيا الحديثة في تقييم الطلبة لوجود أدوات تقوم بتقييم درجات الاجتياز.

وفي ظل جائحة كورونا والخطر المنتشر، والذي يهدد العملية التعليمية وإعلان الحكومة الفلسطينية حالة الطوارئ وإغلاق المدارس اعتمدت وزارة التربية والتعليم منصة (teacher)؛ لإتاحة الفرصة أمام المتعلمين الاستفادة من المواد التعليمية المقدمة. وتوفر المنصة التعليمية المنهاج الفلسطيني من خلال فيديوهات مسجلة من خلال معلمين معتمدين من وزارة التربية، وتشمل مواد مدققة للمحتوى و (8500) فيديو مسجل (الفقيه، 2020).

ثانياً: جائحة كورونا

تحمل جائحة كورونا بفيروس (Covid19) مواصفات جميع مواصفات الأوبئة والجوائح التي سبق للعالم معرفتها، ولكنه جاء بمواصفات جديدة لم تعرف لها البشرية مثيل، ولأول مرة في تجربة الحياة، حيث يعتبر (Covid 19) من عائلة الفيروسات التاجية التي تصيب الجهاز التنفسي بالالتهابات الحادة والتي قد تصل في حالات كثيرة للمرضى من ذوي المناعة الضعيفة إلى الموت منظمة الصحة العالمية (WHO, 2020).

ولقد وضع هذا الفيروس العالم في حالة من التأهب غير مسبوقة نظراً لانتشاره السريع، حيث أشار إليه الوسط الطبي بأنه من أسرع الفيروسات التي عرفها النظام الصحي، وهذه الصفة جعلته يستتفر منظمات المجتمع البشري في كل العالم لاتخاذ التدابير المتنوعة، والتي غيرت خريطة الحياة البشرية بشكل ملموس، وأحدثت التغييرات على مختلف الأصعدة أو المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والصحية والسياسية والأمنية.

ويعتبر وباء كورونا في الدرجة الأولى وبشكل عام مشكلة صحية، إلا أن تداعياته على التعليم ظاهرة للعيان، ويعود ذلك إلى إغلاق المدارس ومؤسسات التعليم لفترات طويلة، وقد أثر ذلك على ملايين الطلبة اليونسكو (UNESCO, 2020).

المبحث الثاني: الدراسة الميدانية

أولاً: الدراسات السابقة

يعرض الباحث مجموعة من الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث ومنها:

أجرى أويابه (Oyaba, 2020) دراسة هدفت إلى تقييم تجربة تحول الطلبة إلى التعليم عن بعد في ظل إغلاق الجامعات بسبب كوفيد19، استخدم فيها الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد تكونت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة من كلية الاقتصاد في جامعة غردايا في الجزائر، وقد أظهرت النتائج أن هنالك استعداد مقبولاً للتعلم عن بعد، كما أظهرت النتائج بأن مستوى التفاعل مع التعلم عن بعد كان منخفضاً، وبأن هنالك معوقات مادية وبشرية تحد من التفاعل مع الأنشطة المتاحة على المنصات التعليمية.

وأجرى الرنتيسي (Alrantisi, 2020) دراسة هدفت التعرف إلى معوقات التعليم عن بعد في مدارس وكالة الغوث بمحافظة غزة من وجهة نظر المعلمين "دراسة مسحية في ظل جائحة كورونا"، وقد تكونت عينة الدراسة من (366) معلم من معلمي وكالة الغوث بمحافظة غزة استخدم فيها الباحث المنهج الوصفي بأداة دراسة مكونة من استبانة اشتملت على (36) فقرة على أربعة مجالات. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن معوقات التعليم عن بعد في مدارس وكالة الغوث بمحافظة غزة كانت بدرجة كبيرة، وجاءت المعوقات المتعلقة بالمعلمين بالمرتبة الأولى بينما جاءت المعوقات التقنية في المرتبة الثانية، أما المعوقات المتعلقة بالطلبة والإدارة المدرسية في المراتب الأخيرة.

وتناولت دراسة المققادي (ALmiqdadi, 2020) الكشف عن تصورات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن لاستخدام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا ومستجداتها، والتعرف إلى دلالة الفروق وفقاً لمتغير الجنس. وقد تكونت عينة الدراسة من (167) طالب وطالبة، بلغ عدد الذكور (89) طالباً، وبلغ عدد الإناث (78) تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. وخلصت النتائج إلى أن هنالك أثراً إيجابياً لاستخدام التعليم عن بعد في ضوء أزمة كورونا في مدارس قسبة إربد، وبدرجة كبيرة جداً، كما خرجت الدراسة بعدم وجود فروق ذات دلالة تعود إلى متغير الجنس.

وقام الباوي (Albawi, 2019) بدراسة هدفت التعرف إلى أثر استخدام المنصة التعليمية (classroomgoogle) في تحصيل طلبة قسم الحاسبات واتجاهاتهم نحو التعليم الإلكتروني. وقد تكونت عينة الدراسة من (95) طالباً قسموا إلى مجموعتين: تجريبية تألفت من (47) طالباً تم تدريسهم من خلال المنصة الإلكترونية، ومجموعة ضابطة تألفت من (48) طالباً تم تدريسهم بالطريقة التقليدية، تم بناء أداتين والتأكد من خصائصهما السيكومترية وهما: اختبار التحصيل، ومقياس الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني، وقام الباحث بتطبيق لدراسة على مدى عام دراسي كامل بواقع يوم واحد أسبوعياً. وقد أظهرت النتائج الأثر الإيجابي لاستخدام المنصة

التعليمية على تحصيل المجموعة التجريبية واتجاهاتهم نحو التعليم الالكتروني بالمقارنة مع الطريقة التقليدية.

وهدف دراسة الحميري (ALhumaeri, 2014) التعرف إلى اتجاهات المجتمع التعليمي بمنطقة تبوك نحو تطبيق التعلم الالكتروني. وقد تكونت عينة الدراسة من (412) عضو هيئة تدريس، و (936) معلماً ومعلمة، و (8052) من طلبة الجامعات، و (3628) من طلبة المرحلة الثانوية. وقد خلصت النتائج إلى أن اتجاهات كل المجتمع التعليمي نحو تطبيق التعليم الالكتروني جاءت إيجابية عالية، ولا يوجد فروق إحصائية في الاتجاهات تعزى لمتغير النوع.

ثانياً: التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة التي تمكن الباحث من الاطلاع عليها يتضح الآتي:

- تناولت الدراسات السابقة الاتجاهات والمعوقات للتعلم عن بعد، والأثر الحاصل من استخدام المنصات التعليمية، والكشف عن التصورات حول التعلم عن بعد، فيما جاءت هذه الدراسة للتعرف إلى مدى فاعلية التعلم عن بعد ولم يعثر الباحث على دراسة مشابهة لدراسته حتى الانتهاء من كتابة الدراسة.
- كانت عينات الدراسات السابقة تتكون من طلبة المدارس أو الجامعات أما الدراسة الحالية فإنها اتخذت مديري المدارس كعينة.
- أظهرت نتائج الدراسات السابقة إيجابية التعلم عن بعد بشكل عام بالمقارنة مع التعلم التقليدي كدراسة الباوي (Albawi, 2019)، ودراسة المقدادي (Almiqdadi, 2020)، ودراسة الحميري (ALhumaeri, 2014).
- كما أظهرت نتائج بعض الدراسات وجود معوقات للتعلم عن بعد تتعلق بالمعوقات المادية والبشرية كدراسة أويابه (Oyaba, 2020)، ودراسة المقدادي (Almiqdadi, 2020).
- جاءت نتائج بعض الدراسات مشابهة لنتائج الدراسة الحالية في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لإجابات الباحثين بحسب متغير الجنس كدراسة الحميري (ALhumaeri, 2014)، ودراسة المقدادي (Almiqdadi, 2020).

وقد استفاد الباحث من الإطلاع على هذه الدراسة في بناء خلفية الدراسة النظرية وموضوعاتها، وبناء أدواتها.

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في البحث عن فاعلية التعلم عن بعد في ظل الجائحة على التحصيل الأكاديمي، وتعليم المهارات لدى الطلبة، وبناء شخصية الطلبة، وتعليم القيم والسلوك، وأخذها لمتغيرات ديموغرافية أوسع تعلق بمستوى الدخل والمؤهل العلمي.

ثالثاً: منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لمناسبه لأغراض الدراسة، بجمع البيانات وتحليلها وعرض نتائجها.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري ومديرات مدارس شمال منطقة الخليل والبالغ عددهم (106) مدير ومديرة، وقد تكونت عينة الدراسة من (60) مدير ومديرة، حيث تم توزيع (100) استبانة إلكترونية واستردت (60).

أداة الدراسة:

قام الباحث بعد الإطلاع على الأدب التربوي الخاص بالتعلم عن بعد ببناء استبانة تكونت من قسمين رئيسيين: أشتمل القسم الأول على معلومات عامة، ضمت متغيرات الدراسة المستقلة وهي: الجنس، ومستوى الدخل، والمؤهل التعليمي. والقسم الثاني: واشتمل على فقرات الدراسة والبالغ عددها (27) فقرة، موزعة على أربعة مجالات وهي: التحصيل الأكاديمي، وبناء شخصية الطالب، وتعليم المهارات، وتعليم القيم والسلوك.

صدق أداة الدراسة:

تم التحقق من صدق أداة الدراسة من خلال عرضها على (4) محكمين من ذوي الاختصاص في مجال علم النفس والمناهج واللغة العربية ملحق رقم (2)، وقد طلب منهم التفضل بإبداء الرأي، ومدى وضوح الفقرات وسلامتها اللغوية وانتمائها لمجالاتها، وبعد إجراء التعديلات المقترحة من المحكمين، تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (20) فقرة ملحق رقم (1).

جدول (1) خصائص العينة الديموغرافية

المتغيرات	العدد	النسبة المئوية	القيم الناقصة
الجنس			
ذكر	25	41.7	-
أنثى	35	56.3	
المؤهل العلمي			
بكالوريوس	52	86.6	-
ماجستير	6	12	
دكتوراه	0	0	
غير ذلك	2	3.3	
مستوى الدخل			
مرتفع	8	13.3	-
متوسط	50	83.3	
متدني	2	3.3	

خطوات الدراسة الميدانية:

- تحديد أهداف البحث وأسئلته والحدود والمجتمع.
- مراجعة الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث.
- أعد الباحث أداة الدراسة.
- التحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة.
- تحويل الأداة إلكترونياً وتوزيعها عبر شبكة الانترنت.
- تحويل الإجابات إلى أرقام وإدخالها إلى برنامج الإحصائية (SPSS) وتقرير النتائج.
- مناقشة النتائج وتقديم التوصيات.

المعالجات الإحصائية:

قام الباحث بإدخال البيانات للحاسوب بعد تحويل الإجابات اللفظية إلى رقمية، حيث أعطيت الإجابة موافق بشدة (5) درجات، موافق (4) درجات، محايد (3) درجات، معارض درجات، وأعطيت الإجابة معارض بشدة درجة واحدة، وقد تم استخراج الأعداد، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واستخدام الاختبارات الإحصائية الآتية: اختبار ت (t test)، ومعامل الثبات كرونباخ ألفا (cronbach alpha)، وتحليل الانحدار البسيط، وذلك باستخدام الحاسوب، باستخدام برنامج الإحصائية SPSS. والجدول (2) يبين مفتاح المتوسطات الحسابية.

جدول (2) يوضح مفتاح المتوسطات الحسابية

المفتاح	المتوسط
"5-3.67"	عالي
"3.66-2.33"	متوسط
"2.33-1"	منخفض

نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول: ما مدى فاعلية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا

في مدارس شمال الخليل من وجهة نظر مديري المدارس؟

للإجابة عن السؤال الأول، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة درجة التقدير الكلية حول مدى فاعلية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس شمال الخليل من وجهة نظر مديري المدارس ، وذلك كما هو واضح في الجدول (4).

جدول (3) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الدراسة العامة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجال
.52057	2.8000	التحصيل الأكاديمي لدى الطلبة
.67254	2.2458	بناء شخصية الطالب
.56026	2.3633	تعليم مهارات للطلبة
.61207	2.3167	قيم وسلوك وإبداعات الطلبة

يتضح من الجدول السابق أن المدرء اظهروا اتجاهات متفاوتة نحو فاعلية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، فقد تبين من متوسطات إجاباتهم أن جاء في مقدمتها التحصيل الأكاديمي بمتوسط حسابي (2.8) ثم تلتها تعليم مهارات الطلبة (2.36)، ثم تلتها القيم والسلوك وإبداعات الطلبة (2.31)، ثم أخيراً بناء شخصية الطالب (3.24).

السؤال الفرعي الأول: هل زاد التعليم عن بعد من تحصيل الطلبة الأكاديمي؟

استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقررات المجال مرتبة حسب الأهمية، وذلك كما هو واضح في الجدول (4).

جدول (4) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجال الأول (تحصيل الطلبة الأكاديمي)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1.	يزيد التعليم عن بعد من مشاركة الطلبة الضعفاء أكاديميا	3.9333	.75614
2.	يزيد التعليم عن بعد من جودة عملية التعليم	2.9000	.87721
3.	يقدم التعليم عن بعد الفرص الإيجابية لرفع مستوى الطلبة الأكاديمي	2.7833	1.05913
4.	يساهم التعليم عن بعد في زيادة التركيز لدى الطلبة في المنهاج الدراسي.	2.5833	.88857
5.	يحقق نظام التعليم عن بعد أهداف المناهج المطلوبة بشكل متكامل	2.3167	.85354
6.	يعطي التعليم عن بعد وصف أفضل لحالة الطالب الأكاديمية	2.2833	.84556
	المتوسط العام	2.8	.52057

يبين لنا الجدول رقم (4) متوسطات إجابات المدراء في مدى فاعلية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس شمال الخليل من وجهة نظر مديري المدارس في مجال التحصيل الأكاديمي، حيث جاء في مقدمتها: يزيد التعليم عن بعد من مشاركة الطلبة الضعفاء أكاديميا بمتوسط حسابي (3.93)، ويزيد التعليم عن بعد من جودة عملية التعليم بمتوسط حسابي (2.9)، ويقدم التعليم عن بعد الفرص الإيجابية لرفع مستوى الطلبة الأكاديمي بمتوسط حسابي (2.78)، ويساهم التعليم عن بعد في زيادة التركيز لدى الطلبة في المنهاج الدراسي بمتوسط حسابي (2.58)، ويحقق نظام التعليم عن بعد أهداف المناهج المطلوبة بشكل متكامل بمتوسط حسابي (2.31)، ويعطي التعليم عن بعد وصف أفضل لحالة الطالب الأكاديمية بمتوسط حسابي (2.28).

ويتضح لنا من نتائج السؤال الفرعي الأول أن المدراء اظهروا اتجاهات عالية نحو مشاركة الطلبة الضعفاء، وهذا يدل على أن المدراء يرون بشكل متوسط أن التعليم عن بعد يدعم جودة التعليم، ويوفر فرص إيجابية للطلبة، ويزيد من التركيز في المنهاج الدراسي، ورفض المدراء انه يصف حالة الطالب.

السؤال الفرعي الثاني: هل ساهم التعليم عن بعد في بناء شخصية الطالب؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الفرعي الثاني، استخرجت الأعداد، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية نحو مدى فاعلية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس شمال الخليل وعلاقته ببناء شخصية الطالب من وجهة نظر مديري المدارس، في فقرات الدراسة مرتبة حسب الأهمية، وذلك كما هو واضح في الجدول (5)

جدول رقم (5) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجال الثاني (بناء شخصية الطالب)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1.	يعزز التعليم عن بعد الثقة بالنفس لدى الطلبة	2.3667	.99092
2.	يساهم التعليم عن بعد في كشف الطالب عن نقاط القوة ونقاط الضعف لديه	2.3167	.89237
3.	يساهم نظام التعليم عن بعد في التخفيف من وطأة جائحة كورونا	2.2167	.99305
4.	يساهم التعليم عن بعد في خفض القلق والتوتر لدى الطلبة الناتج عن مواقف التعلم التقليدية.	2.0833	.61868
	المتوسط العام	2.2458	.67254

يبين لنا الجدول رقم (5) أهم الفقرات التي توضح مساعدة التعليم عن بعد في بناء شخصية الطالب، حيث جاء في مقدمتها: يعزز التعليم عن بعد الثقة بالنفس لدى الطلبة بمتوسط حسابي (2.36)، يساهم التعليم عن بعد في كشف الطالب عن نقاط القوة ونقاط الضعف لديه بمتوسط حسابي (2.31)، يساهم نظام التعليم عن بعد في التخفيف من وطأة جائحة كورونا بمتوسط حسابي (2.21)، يساهم التعليم عن بعد في خفض القلق والتوتر لدى الطلبة الناتج عن مواقف التعلم التقليدية بمتوسط حسابي (2.08). ويتضح من نتائج السؤال الفرعي الثاني أن المدراء قد أظهروا اتجاهات منخفضة نحو بناء شخصية الطالب حيث لا يدعم التعليم عن بعد بناء شخصية الطالب.

السؤال الفرعي الثالث: هل ساعد التعليم عن بعد من مهارات الطلبة؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الفرعي الثالث، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال تعليم المهارات للطلبة من وجهة نظر مديري المدارس، في فقرات الدراسة مرتبة حسب الأهمية، وذلك كما هو واضح في الجدول (6).

جدول (6) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجال الثالث (مهارات الطلبة)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1.	يساعد نظام التعليم عن بعد الطالب في التحضير الجيد للدروس	3.5667	.96316
2.	يزيد التعلم عن بعد من فعالية التفاعل بين المعلم والطالب	2.2167	.80447
3.	يحقق التعليم عن بعد الاتصال والتواصل بفاعلية ما بين الطلبة والمعلمين	2.1500	.81978
4.	يؤدي التعليم عن بعد إلى الابتعاد عن الأنشطة والفعاليات الخاصة بمحتويات المناهج.	1.9833	.67627
5.	يسهم التعليم عن بعد في حل الكثير من المشكلات التي يعاني منها الطلبة أثناء التعليم التقليدي مثل الملل	1.9000	.79618
المتوسط العام		2.3633	.56026

يبين لنا الجدول (6) الفقرات التي توضح متوسطات إجابات المدراء في مدى فاعلية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس شمال الخليل من وجهة نظر مديري المدارس، حيث جاء في مقدمتها: يساعد نظام التعليم عن بعد الطالب في التحضير الجيد للدروس بمتوسط حسابي (3.56)، يزيد التعلم عن بعد من فعالية التفاعل بين المعلم والطالب بمتوسط حسابي (2.21)، ويحقق التعليم عن بعد الاتصال والتواصل بفاعلية ما بين الطلبة والمعلمين بمتوسط حسابي (2.15)، يؤدي التعليم عن بعد إلى الابتعاد عن الأنشطة والفعاليات الخاصة بمحتويات المناهج بمتوسط حسابي (1.98)، يسهم التعليم عن بعد في حل الكثير من المشكلات التي يعاني منها الطلبة أثناء التعليم التقليدي مثل الملل بمتوسط حسابي (1.98).

ويتضح لنا من نتائج السؤال الفرعي الثالث أن المدراء قد أظهروا اتجاهاً عالياً نحو مهارة تحضير الدروس ورفضوا باقي المهارات حيث كانت متوسطاتها ضعيفة.

السؤال الفرعي الرابع: هل ساعد التعليم عن بعد في إبراز قيم وسلوك وإبداعات الطلبة؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الفرعي الرابع، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية نحو مدى فاعلية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس شمال الخليل وعلاقته بإبراز قيم وسلوك وإبداعات الطلبة من وجهة نظر مديري المدارس، في فقرات الدراسة مرتبة حسب الأهمية، كما هو واضح في الجدول (7).

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الرابع (إبراز قيم وسلوك وإبداعات الطلبة)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1.	يساعد نظام التعليم عن بعد في تطبيق خطة المدرسة التربوية	2.6833	.53652
2.	يكشف نظام التعليم عن بعد مواهب الطلبة المتنوعة	2.4500	.92837
3.	يعمل التعليم عن بعد على توفير الوقت والجهد للطلبة والمعلمين	2.2833	.92226
4.	يعزز التعليم عن بعد من التزام جميع الطلبة بالحضور.	2.1356	.75333
5.	يساهم تطبيق نظام التعليم عن بعد في وضوح الرؤية التعليمية والتربوية.	2.0667	.75614
المتوسط العام		2.3167	.61207

يبين لنا الجدول (7) الفقرات التي توضح متوسطات إجابات المدراء في مدى فاعلية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس شمال الخليل من وجهة نظر مديري المدارس، حيث جاء في مقدمتها: يساعد نظام التعليم عن بعد في تطبيق خطة المدرسة التربوية بمتوسط حسابي (2.68)، يكشف نظام التعليم عن بعد مواهب الطلبة المتنوعة بمتوسط

حسابي (2.45)، يعمل التعليم عن بعد على توفير الوقت والجهد للطلبة والمعلمين بمتوسط حسابي (2.28)، يعزز التعليم عن بعد من التزام جميع الطلبة بالحضور بمتوسط حسابي (2.13)، يساهم تطبيق نظام التعليم عن بعد في وضوح الرؤية التعليمية والتربوية بمتوسط حسابي (2.06). ويتضح لنا من نتائج السؤال السابق أن المدراء قد أظهروا اتجاهات متوسطة نحو تطبيق خطة المدرسة التربوية، والكشف عن مواهب الطلبة المتنوعة، ويوفر الوقت والجهد للطلبة والمعلمين.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 < \alpha$) فمدى فاعلية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس شمال الخليل وجهة نظر مديري المدارس تعزى إلى متغير الجنس؟

للإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث اختبار (T-test) للفروق في درجات تقدير أفراد العينة حول مدى فاعلية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس شمال الخليل من وجهة نظر مديري المدارس تعزى إلى متغير الجنس، كما هو واضح في الجدول (8):

جدول (8) يوضح نتائج اختبار اختبار (T-test) لإيجاد الفروق بين متوسطات المدراء في مدى فاعلية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس شمال الخليل من وجهة نظر مديري المدارس تعزى إلى متغير الجنس.

الدلالة الإحصائية	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس	المجال
.764	.091	.48591	2.7667	25	ذكر	المجال الأول
		.54972	2.8238	35	أنثى	
.553	.356	.62082	2.1500	25	ذكر	المجال الثاني
		.70800	2.3143	35	أنثى	
.231	1.466	.47610	2.4000	25	ذكر	المجال الثالث
		.61886	2.3371	35	أنثى	
.442	.600	.54772	2.2800	25	ذكر	المجال الرابع
		.66079	2.3429	35	أنثى	

يتضح لنا من الجدول (8) وبالنظر إلى الدلالة الإحصائية أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($0.05 \leq \alpha$) بين متوسطات إجابات مديري المدارس حول مدى فاعلية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس شمال الخليل من وجهة نظر مديري المدارس تعزى إلى متغير الجنس وهذا يعني قبول الفرضية.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \leq \alpha$) في مدى فاعلية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس شمال الخليل وجهة نظر مديري المدارس تعزى إلى متغير مستوى الدخل؟

للإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي (one way analysis of variance) لفحص الفروق بين إجابات المدراء نحو مدى فاعلية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس شمال الخليل وجهة نظر مديري المدارس تعزى إلى متغير مستوى الدخل، كما هو واضح في الجدول (9):

جدول (9) يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (one way analysis of variance) للفروق نحو متوسطات إجابات المدراء بحسب متغير مستوى الدخل.

المجال	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
المجال الأول	بين المجموعات	2	.231	.115	.417	.661
	داخل المجموعات	57	15.758	.276		
	المجموع	59	15.989			
المجال الثاني	بين المجموعات	2	.299	.150	.323	.725
	داخل المجموعات	57	26.387	.463		
	المجموع	59	26.686			
المجال الثالث	بين المجموعات	2	.452	.226	.713	.494
	داخل المجموعات	57	18.067	.317		
	المجموع	59	18.519			
المجال الرابع	بين المجموعات	2	.424	.212	.557	.576
	داخل المجموعات	57	21.680	.380		
	المجموع	59	22.103			

يتبين من الجدول (9) عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند المستوى $(0.05 \leq \alpha)$ بين متوسطات إجابات المدراء في مدى فاعلية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس شمال الخليل من وجهة نظر مديري المدارس تعزى إلى متغير مستوى الدخل، وهذا يعني قبول الفرضية.

رابعاً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 < \alpha$) بين مدى فاعلية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس شمال الخليل وجهة نظر مديري المدارس تعزى إلى متغير المؤهل العلمي؟

للإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي (one way analysis of variance) لفحص الفروق كما هو واضح في الجدول (10):

جدول رقم (10) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (one way analysis of variance) للفروق نحو مدى فاعلية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس شمال الخليل من وجهة نظر مديري المدارس تعزى إلى متغير المؤهل العلمي.

المجال	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
المجال الأول	بين المجموعات	2	1.359	.680	2.648	.079
	داخل المجموعات	57	14.629	.257		
	المجموع	59	15.989			
المجال الثاني	بين المجموعات	2	3.263	1.631	3.970	.024
	داخل المجموعات	57	23.423	.411		
	المجموع	59	26.686			
المجال الثالث	بين المجموعات	2	1.938	.969	3.332	.043
	داخل المجموعات	57	16.581	.291		
	المجموع	59	18.519			
المجال الرابع	بين المجموعات	2	.713	.357	.950	.393
	داخل المجموعات	57	21.390	.375		
	المجموع	59	22.103			

يتبين من الجدول (10) عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند المستوى $(0.05 \leq \alpha)$ بين متوسطات المدراء في مدى فاعلية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس شمال الخليل من وجهة نظر مديري المدارس تعزى إلى متغير المؤهل العلمي، وهذا يعني قبول الفرضية.

مناقشة النتائج.

يتضح من خلال عرض النتائج ما يلي:

1. أن المدراء يرون بأن التعليم عن بعد يساهم في مجال التحصيل الأكاديمي بدرجة متوسطة، ويفسر الباحث النتيجة بأن مشاركة الطلبة الضعفاء أكاديميا في التعليم عن بعد لم تؤثر بدرجة كافية على مستوى تحصيلهم، وبأن التركيز لدى الطلبة لم يتغير بالشكل الكافي تبعا للمعيقات المختلفة التي تواجه المجتمع بشكل عام، بالإضافة إلى أهداف المناهج بشكل عام لم تتناسب مع التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، إذا ما أضفنا إلى ذلك الحالة العامة بجميع جوانبها للطلاب والتي تقتصر لمقومات التعلم عن بعد.
2. أن المدراء يرون بأن التعليم عن بعد يساهم في مجال تعليم المهارات بدرجة متوسطة، ويفسر الباحث النتيجة بأن التعليم عن بعد لم يكشف عن نقاط القوة ونقاط الضعف لدى الطالب، وأن جائحة كورونا كانت وطئتها كبيرة على المجتمع، بالإضافة إلى أن التوتر والقلق الناجم عن جائحة كورونا كان له دور كبير ولم يكن للتعليم عن بعد دور في تخفيف القلق والتوتر.
3. أن المدراء يرون بأن التعليم عن بعد يساهم في بناء شخصية الطلبة وتعليم القيم والسلوك بدرجة منخفضة، ويعزو الباحث النتيجة إلى أن نظام التعليم عن بعد لا يكشف عن مواهب الطلبة، وأن التعليم عن بعد لم يعزز الالتزام بالأنشطة والقيام بها، ولم يجبر الطلاب على الحضور الجماعي، وبمعنى آخر لم يساهم التعليم عن بعد في وضوح الرؤية التعليمية الخاصة بالقيم والمبادئ.
4. أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $(0.05 \leq \alpha)$ بين متوسطات إجابات مديري المدارس حول مدى فاعلية التعليم عن بعد تعزى إلى متغير الجنس، ومستوى الدخل، والمؤهل العلمي، ويعزو الباحث النتيجة لما يمر به الشعب الفلسطيني كافة من مخراجات جائحة كورونا ومنعكساتها على جميع المتغيرات المتعلقة، بحيث أنها تؤثر على كلا الجنسين بنفس الدرجة، وأن المؤهلات العلمية تخضع لنفس شروط الحجر وأساليب التفكير بشكل عام، بالإضافة إلى الظروف التي وضعها الاحتلال، والتزامن مع ظروف الجائحة وضعت مستويات الدخل في نفس المستوى تقريبا، والذي انعكس على آرائهم.

توصيات الدراسة ومقترحاتها.

بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

1. ضرورة وجود خطة طوارئ تعليمية بشكل مستمر تتعلق بنظام التعليم.
2. توسيع رقعة البرامج التفاعلية الإلكترونية بما يعزز الدافعية لدى الطلبة..
3. ضرورة اشراك الطلبة بدورات مهارات الدراسة وبناء الشخصية عبر الانترنت.
4. تزويد الطلبة بمواد تعليمية سمعية ومقروءة خاصة بالمواد الدراسية والمنهاج.
5. محاولة تعزيز الطلبة على الدراسة من خلال اشراكهم بمسابقات وأنشطة مسموعة ومرئية عبر الانترنت.
6. حصر الحالات الضعيفة دراسيا من الطلبة ومحاولة تزويدهم بالتعليمات الخاصة بالتعلم عن بعد.

قائمة المراجع:

- ابراهيم، ابراهيم و محمد، مصطفى. (2004)، التعليم المفتوح .. تعليم الكبار - رؤى وتوجهات، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.
- الأمم المتحدة. (2020). موجز سياساتي: التعليم أثناء جائحة كوفيد 19 وما بعدها.
- البابوي، ماجدة. (2019)، أثر استخدام المنصة التعليمية (classroom google) في تحصيل طلبة قسم الحاسبات واتجاهاتهم نحو التعليم الالكتروني، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، مجلد2، عدد2، 123 - 170.
- حسنين، خالد. (2004). مفهوم التعلم عن بعد، ورقة عمل، جامعة السودان المفتوحة.
- الحميري، عبد القادر. (2014)، اتجاهات المجتمع التعليمي بمنطقة تبوك نحو تطبيق التعلم الالكتروني، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 15، عدد2، 166 - 199.
- الرنيتسي، محمد. (2020)، معوقات تطبيق التعليم عن بعد في مدارس وكالة الغوث بمحافظة غزة من وجهة نظر المعلمين - دراسة مسحية في ظل جائحة كورونا، مجلة العلوم التربوية النفسية، المجلد 4، العدد 38، ص 57-74.
- زيتون، حسين. (2005)، رؤية جديدة في التعلم - التعلم الالكتروني، المفهوم، القضايا، التطبيق، والتقويم، الدار الصوتية للتربية: الرياض.
- سند للأنباء، وكالة أنباء فلسطينية الكترونية، (2020).
- عزمي، نهى وعبد الشافي، دنيا. (2020) أزمة كورونا وتداعياتها على التعليم، مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، عدد6 ص 1-16.
- عميرة، جويده وطرشون، عثمان وعلبان، علي. (2019). خصائص وأهداف التعليم عن بعد والتعليم الالكتروني - دراسة مقارنة عن تجارب الدول العربية، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، العدد 66.
- فضل الله، أحمد. (2017)، واقع استخدام مستحدثات تكنولوجيا التعليم في التعليم عن بعد بجامعة السودان المفتوحة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.
- الغبي، يوسف. (2020)، كيف بدت تجربة التعليم عن بعد في فلسطين، وكالة سند للأخبار، فلسطين.
- مقداي، محمد. (2020)، تصورات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن لاستخدام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا ومستجداتها، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد 19، 96-114.
- منظمة الصحة العالمية. (2020)، فايروس كورونا (covid -19) .
- نشوان، يعقوب. (1997)، التعلم عن بعد والتعليم الجامعي المفتوح، جامعة القدس المفتوحة/ منطقة الخليل التعليمية.
- يسعد، زهيه. (2020)، دور التعليم الالكتروني في استمرار التعليم الجامعي خلال جائحة كورونا 2020- دراسة ميدانية، المؤتمر الدولي الأول الافتراضي "التحول الرقمي في عصر المعرفة".

UNESCO (. 2020 .) Coronavirus Impacts Education , look:

<https://en.unesco.org/themes/education-emergencies/coronavirus-school-closures>.